

الكنى والألقاب على المسكوكات العثمانية

الدكتورة

هدية جوان عيدان الخالدي
جامعة المثنى - كلية التربية

تعد المسكوكات من الوثائق التاريخية المهمة التي يركز عليها أي نشاط بحثي في الأمور التاريخية سواء كان ذلك على صعيد الفرد أم الدولة ، كما تعتبر عاملاً مؤثراً في توجيه ذلك النشاط أو تحديد أهدافه وهنا تكمن أهمية هذا العامل في الحدث التاريخي. ترتبط النقود بتاريخ الدولة العثمانية ارتباطاً وثيقاً استمر حقبة طويلة من الزمن وما رافقتها من أحداث تاريخية حيث نلاحظ عدم استقرار النقود في مختلف أدوارها ولم تستقر على حال من الأحوال ونالت أوضاعاً مختلفة في العهد العثماني حيث حصل تغير وتحول يكاد يعادل جميع العهود الأخرى وذلك لطول فترة حكم العثمانيين حيث كثرت الاضطرابات والحروب التي نشبت أبان العهد العثماني مما انعكست على موازين النقود ومعادنها إذ ظهرت المغشوشة والغير مضبوطة وشيوع أنواع متعددة المصادر وكانت أوزانها ومعادنها مضبوطة وغير مغشوشة وكانت النقود العثمانية تضرب في مدن متعددة في العراق ومدن الإمبراطورية الأخرى وبأنواعها المختلفة الذهبية والفضية والنحاسية. (١)

وبسبب العلاقات التجارية بين ولايات الإمبراطورية العثمانية وتساهل السلاطين مع وولاتهم القائمين على الأقطار الخاضعة لهم دعى الأمر الى ضرب نقود جديدة إضافة الى النقود المحلية(٢). وعلى أثر دخول العثمانيين الى العراق سنة ٩٤١هـ / ١٥٣٤م في عهد السلطان سليمان بن سليم المعروف بالقانوني (٩٢٦ - ٩٧٤هـ / ١٥٢٠ - ١٥٦٦م) بعد هروب الحاكم الفارسي محمد خان نكة تمكنت السلطة العثمانية من بسط نفوذها على البصرة سنة ٩٥٣هـ / ١٥٤٦م ومنذ ذلك التاريخ عقدت العديد من الاتفاقيات ما بين العثمانيين والفرس كما نقضت العديد منها ونشبت الحروب بينهما وبسبب تلك الحروب ارتفعت الأسعار وسادت الفوضى وعدم الاستقرار الأمر الذي أدى الى حدوث المجاعات

والحرائق وبدأت الدولة العثمانية بالضعف منذ أواخر القرن السادس عشر الميلادي نتيجة لعديد من العوامل فمنذ سنة ٩٨٨هـ / ١٥٨٠م وصل الذهب الى أوروبا بتدفق كبير وعلى يد التجار الأوربيين. الذين اكتشفوا التضخم النقدي في أوروبا نتيجة لتدفق الذهب عليها والذي قد خفض من القيمة الحقيقية للذهب العثماني وان التجارة مع الدولة العثمانية تحقق لهم الأرباح الطائلة فالشراء بالذهب الأوربي الذي قلت قيمته في أوروبا نتيجة لكثرتة هذه الحالة أدت الى ارتفاع الأسعار في الدولة العثمانية (٣) لذلك أصيبت الميزانية العثمانية بالعجز فضلا عن صراعها الطويل مع الفرس والنمساويين ثم الروس هذه العوامل وغيرها، أدت الى أرباك الميزانية العثمانية.

كما ان رخص الفضة جعل تصديرها الى أوروبا من الأمور المربحة للتجار الأوربيين كما ان واردات الخزانة العثمانية هبطت الى النصف للسنوات ١٥٧٤م و١٥٩١م كل تلك العوامل وعوامل أخرى أوصلت الدولة العثمانية في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي الى الضعف الشامل على الرغم من محاولات العديد من سلاطينهم بأنقاذ الموقف جميع محاولاتهم باءت بالفشل(٤). وفيما يخص الكنى والألقاب التي دونت على المسكوكات العثمانية فقد كانت في العهد الأول القابا غير مركبة مثل سلطان ، خان أو أمير ثم توسعت هذه الألقاب بعد عام ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م على عهد السلطان محمد الفاتح بعد فتحه القسطنطينية وضمها الى ملكه وسيطرته على البحر الأسود وبحر مرمرة وسواحل المتوسط (٥) وهذه الألقاب تدل على عظمة وقوة الدولة العثمانية العسكرية نتيجة للفتوحات التي قام بها وضم الأراضي الأوربية الى ملكهم مثل ضارب النصر، صاحب العز والنصر، في البر والبحر ، سلطان البرين وخابان البحرين، السلطان ابن السلطان.

وتوجد في المتحف العراقي مجموعة كبيرة من المسكوكات العثمانية حيث تم أحصاء الذهبية فيها والتي حملت اسم بغداد وتقدر حوالي (١٥٥)، كما حملت البصرة والحلة ، إضافة الى ما ذكرته المصادر المختصة في موضوع المسكوكات و (٢٢٠) مسكوكة ذهبية ضربت في القسطنطينية و(٧) مسكوكات ذهبية تحمل اسم اسلامبول ، إضافة الى الأعداد الهائلة من المسكوكات الفضية والنحاسية وتم دراسة (٢٥) مسكوكة في هذا البحث والتي لم يسبق دراستها ونشرها إضافة الى الاعتماد على ما جاء في بعض المصادر المختصة وحسب تسلسلها الزمني للسلطين:-

في عهد السلطان سليم الأول (٩١٨ - ٩٢٦ هـ / ١٥١٢ - ١٥١٩ م) حملت مسكوكاته (شاه) وضرب عليها شعار عز نصره وضارب النضر (تعني الذهب وأحيانا تدخل الفضة معه والنضرة الواحدة هي السبيكة من الذهب (٦) ، وهذا بلا شك دلالة على قدرة السلطان المالية (٧) ، صاحب العز والنصر في البر والبحر دلالة على انتصاراته البرية والبحرية وتأكيداً على قدرة الدولة العسكرية وسلطان البرين وخابان البحرين، خلد الله ملكه في البر والبحر وعبرة عزة نصره وهي تخليداً لانتصار السلطان على الصفويين والمماليك وضم الأراضي الواسعة له. (٨)

١- قسطنطينية ٩١٨ هـ الرقم ١٤٩١ (ذهبية)

الوزن ٣،٤٠غم القطر ٢٠ملم

النضر	ن شاه بي
ضارب	مركز الوجه سلطا سليم
مركز الظهر	يزن ضرب

حت	بايد خا عز نصره
صا العز والنضر	مركز الوجه قسطنطينية
في *	سنة في ٩١٨
البر والبحر (٩)	

٢- ضرب الموصل ٩٢٢ هـ الرقم ١٥٠٨ (ذهبية)

سلطان سليم ضارب النضر	ن شاه
صاحب العز والنضر	مركز الوجه بي ن
في البر والبحر (١٠)	بايزيد خا عز نصره
	سنة ٩٢٢

نستدل من هذه المسكوكة الذهبية المحفوظة في متحف الآثار باستنبول والتي تحمل اسم السلطان سليم والمضروبة في سنة (٩٢٢) بالموصل مما يؤكد دخول الموصل في حوزة الدولة العثمانية قبل السيطرة على قلعة (ماردني) التي سقطت بأيديهم سنة (٩٢٣ هـ) أو

ربما سكت لأغراض الدعاية العثمانية وتقدمهم نحو الموصل اذن هي نقود يمكن ان نطلق عليها دنانير الحرب النفيسة.

أما المسكوكات الفضية فقد تم الحصول على مسكوكتين تحمل عبارة خلد الله ملكه محفوظة في المتحف العراقي:-

٣- ضرب بغداد الرقم ١٢٨٩٤، والرقم ٨٩٢٢ - مس

الوزن ٣،٧٠٠ غم القطر ٢٢ ملم

مركز الوجه خلد الله ملكه مركز الظهر سلطان سليم

بى سليمان ضرب بغداد

في البر والبحر (١١)

٤- قسطنطينية ٩١٨ هـ الرقم ١٤٩٤

الوزن ٠،٧٠ غم ، القطر ١١ ملم

نصره سلطان سا

مركز الوجه عز ضر مركز الظهر ب

بى سليمان

قسطنطينية

سنة ٩١٨ (با) يزيد خان (١٢)

٥- قسطنطينية (نحاسية) الرقم ١٤٩٥

الوزن ٥ غم ، القطر ٢٢ ملم

في عهد السلطان سليمان القانوني (٩٢٦ - ٩٧٤ هـ / ١٥١٩ - ١٥٦٦ م) ضربت مسكوكات ذهبية فضية حملت عبارة ضارب النصر صاحب العز والنصر في البر والبحر، وخلد الله ملكه وسلطانه، أفاض على العالمين بره وأحسانه ويبدوا ان هذه العبارة أضيفت على المسكوكات بعد الأعمال الصالحة التي قام بها السلطان بعد أحتلاله بغداد عام ٩٤١ هـ في

خدمة البلد وتيرعاته الى الفقراء وبناء المساجد والأضرحة وبناء دار ضيافة لزوار مدينة بغداد كما وجدنا عبارة خادم الحرمين الشريفين وهذا يدل على ان سلطانه أمتد الى هذه الأراضي المقدسة(١٤) .

وفي عهد هذا السلطان ضربت دنانير ذهبية في بغداد ومدن أخرى مثل الحلة والبصرة منذ السنة الأولى لتوليه السلطنة وقبل فتحه للعراق سنة ٩٤١ هـ* .

كما نشرت المصادر المختصة بالمسكوكات (مسكوكتين ذهبيتين) في سنة (٩٢٦هـ / ١٥١٩ م) في عهد السلطان سليمان بي سليم مضروبتين ببغداد سنة(٩٢٦هـ / ١٥١٩ م) ، كانت السلطنة العثمانية لم تفرض سيطرتها على بغداد حينذاك فأصبح ما ذكرته تلك المصادر بأن أهمية تلك المسكوكات كبيرة اذ تكشف لنا ان العثمانيين سكوا تلك المسكوكات قبل وصولهم بغداد بخمس عشرة سنة، وربما كانت تلك المسكوكات لأغراض الدعاية للتمهيد لأحتلال بغداد أذن هي دنانير الحرب النفيسة .(١٥)

٦- ضرب بغداد ، الرقم ٨٤٩

الوزن ١غم، القطر ٢٢ملم

مركز الوجه	بن	مركز الظهر	ضارب النضر
	سلطان سليمان		صاحب
	شاه		العز والنصر

مركز الوجه	عن نصره ضرب	مركز الظهر	البر والبحر(١٦)
	سليم خان		في
	بغداد		
	٩٢٣		

٧- ضرب البصرة ، الرقم ٩٢٣٦

الوزن ٤،٥٢٧غم ، القطر ١٩،٤ملم

مركز الوجه	سليمان عز نصره	مركز الظهر	ضارب النضر
	سلطان شاه		صاحب العز والنصر

(١٦٧)

- بي سليم ضرب
في
البصرة ٩٣٢
٨- ضرب بغداد ، الرقم ٩٢٣٥- مس
الوزن ٤،٥٦غم ، القطر ١٨،٦ ملم
- سلطان شاه سليمان
مركز الوجه عز نصره
في
٩٥٨ سنة
- ضارب النصر
صاحب العز والنصر
في
البرين والبحرين (١٧)
- ٩- ضرب الموصل ، الرقم ١٥٦٠
الوزن ٣،٧٠غم ، القطر ١٧ ملم
- خلد الله ملكه
مركز الوجه ضرب
وسلطان موصل
في
٩٢٦ سنة
- ١٠- ضرب الحلة
- العادل الكامل السلطان
مركز الوجه أبو اللطف سليمان
شاه بي السلطان
سليم عز نصره
- سلطان البرين
مركز الظهر والبحرين
ضرب حلة
٩٦٠
خادم الحرمين الشريفين *

١١- ضرب بغداد ، الرقم ١٥٢٨

الوزن ١٣،٢٥غم ، القطر ٣٣ملم

سلطان البرين	خلد الله ملكه
شاه	مركز الوجه
مركز الظهر	سلطان ضرب
سليمان شاه	بغداد
والبحرين(٢١)	سنة ٢٠

١٢- ضرب القسطنطينية ، الرقم ١٥١٨

الوزن ٠،٧٥غم ، القطر ١٢ملم

ضارب النضر	ن شاه ن
صاحب	مركز الوجه
مركز الظهر	سلطان سليما
العز والنصر	بي ن شاه
في	عز نصره ضرب
البر والبحر(٢٢)	في
	قسطنطينية

١٣- مسكوكة رقم ٢ / ١٧٢٣- مس (نحاسية)

الوزن ٢،٣٠٠غم ، القطر ٢٠ملم

سليمان بي سليم	مركز الوجه
مشوه(٢٣)	مركز الظهر
	خان
	غازي
	بي سليم

وفيما يتعلق بالكنى والألقاب التي دونت على المسكوكات السلطان سليم الثاني (٩٧٤- ٩٨٢هـ / ١٥٦٦- ١٥٧٤م) قيل أنه يستحقها لكون ان الدولة العثمانية في عصره كانت تضم معظم البحر الآسيوي ومقاطعات في الدولة الأوربية الى حدود المجر وتسيطر على البحر

الأسود والبحر المتوسط وفيما يتعلق النص بـ (ضارب النضر) فهذا دلالة على القوة

الاقتصادية والمالية للدولة في عهده وعهد والده السلطان سليمان القانوني .(٢٤)

١٤- ضرب البصرة، الرقم ١٦١٠

الوزن ٢،٤٠غم ، القطر ٢١ملم

ضارب النضر صاحب	سلطان سليم
العز والنصر	مركز الوجه
في البر والبحر(٢٥)	مركز الظهر
	عز نصره ضرب
	بصره

١٥- ضرب بغداد، الرقم ١٥٣١

الوزن ٢،٣٠غم ، القطر ٢٠ملم

سلطان اليرين والبحرين	خلد الله ملكه وسلطاناه
أبو المظفر شاه بي شاه	مركز الوجه
سليمان سليم(٢٦)	مركز الظهر
	وأفاض به لمين بره
	سلطان على العا
	وإحسان
	بغداد

١٦- ضرب البصرة، الرقم ٨٨٩٥

الوزن ٣،٥٠٠غم ، القطر ٢٠ملم

ضارب النضر	سلطان سليم
صاحب العز والنصر	مركز الوجه
في البر والبحر	مركز الظهر
بصره(٢٧)	عز نصره ضرب

١٧- ضرب بغداد، الرقم ١٦١٠

ن شاه	ضرب
سلطان سليم	مركز الوجه
	بغداد
	مركز الظهر

عز نصره ن	خلد الله ملكه
بى ن شاه	وسلطانه في
سلطان سليمان	في سنة
في البر والبحر(٢٨)	٩٧٤

أما في عهد السلطان مراد الثالث(٩٨٢-١٠٠٣هـ/ ١٥٧٤-١٥٩٤م) حملت مسكوكاته (خلد الله ملكه وسلطانه ، صاحب العز والنصر) فقد أستمر بضرب الألقاب الضخمة التي تشير الى العظمة والقوة وهو لم يكن قد خاض حرب حقيقية بعد، كما أضاف لقب شاه الذي يعني لقب ملك أو السيد ولقب خان وكلها ألقاب تدل على السيادة وحاول بهذه الألقاب أخفاء ضعفه الإداري مثل(عز نصره، ضارب النصر، صاحب العز والنصر في البر والبحر). (٢٩) كما حملت مسكوكاته الذهبية المضروبة في مدن العراق والقسطنطينية(شاه) وخان

١٨- ضرب بغداد، الرقم ١٦١١

الوزن ٣غم ، القطر ١٩ملم

ضارب النصر	سلطان مراد
صاحب العز والنصر	شاه عز
في	خان بى نصره
البر والبحر(٣٠)	سليم خان
	ضرب بغداد
	٩٨٢ سنة

١٩- ضرب القسطنطينية ، الرقم ١٦٠٤

ضارب النصر	مراد
صاحب النصر	سلطان
مراد	بى خان عز
في البر والبحر	سليم
	نصره ضرب
	في
	قسطنطينية
	سنة ٩٨٢(٣١)

كما ضربت في عهده مسكوكات نحاسية سنة (٩٩٧) ونشرت في مجلة المسكوكات عدد (٢٠) ص (٧٥) (مجموعة العراق)، أما الفضية فقد حملت مسكوكاته شاه، خان، وعبارة عز نصره.

٢٠- ضرب بغداد، الرقم ١٢٤٦

الوزن ٣،٨٠غم، القطر ٢٠ملم

ضرب	ن(مرا)
مركز الوجه بغداد	مركز الظهر سلطان
خاد الله ملكه وسلطانه	خان سليم
٩٨٤	شاه بي
سنة	عز نصر
	في
	البر والبحر(٣٢)

أما مسكوكات السلطان محمد الثالث (١٠٠٣ - ١٠١٢ هـ / ١٥٩٤ - ١٦٠٣ م) فقد حملت مسكوكاته لقب خان ، وعز نصره، وسلطان البرين و خاقان البحرين، السلطان ابن السلطان، كما حملت مسكوكاته الذهبية كنية شاه، وعز نصره كما في:

٢١- ضرب بغداد، الرقم ١٦٤٣

سلطان محمد ن	رب
مركز الوجه بي خا	مركز الظهر ضارب النصر
مراد شاه عز	صاحب العز والنصر
نصره	في البر والبحر(٣٣)
بغداد	

أما الفضية ففي عهده حاول إدخال الإصلاحات على النظام النقدي وسك (٨) أرقجان في درهم فضي ولكن لم نحصل على نموذج واحد منها ولا إشارة لها في المصادر ، كما لم نحصل على مسكوكات نحاسية.(٣٤)

أما السلطان أحمد بن محمود الأول (١٠١٢ - ١٠٢٦ هـ / ١٦٠٣ - ١٦١٧ م) فقد حملت مسكوكاته الذهبية كنية خان، وضرب عليها عبارة عز نصره ، وسلطان البرين وخاقان البحرين ، السلطان بن السلطان ، كما في الدينار الآتي.

٢٢- ضرب بغداد، الرقم ١٦٦١

سلطان البرين	سلطان أحمد بن		
مركز الوجه	محمد خان عز	مركز الظهر	و خاقان البحرين
	نصره ضرب		السلطان بن
	في		السلطان (٣٥)
	بغداد		
	١٠١٢		

وفي عهد السلطان مصطفى الأول (١٠٢٦ - ١٠٢٧ هـ / ١٦١٧ - ١٦١٨ م) لم يرد ذكر الضرب في العراق بل وصلتنا نماذج ضربت في القسطنطينية:-

٢٣- ضرب القسطنطينية الرقم ١٦٨٥

الوزن ٢،٨٠غم ، القطر ١٦ ملم

سلطان البرين	س		
مركز الوجه	مصطغ	مركز الظهر	و خاقان البحرين
	١٠٣١		السلطان بي
	سلطا محمد خان عز نصره		السلطان (٣٦)
	ضرب قسطنطينية		

إما السلطان مراد بن أحمد الرابع (١٠٣٢ - ١٠٤٩ هـ / ١٦٢٢ - ١٦٣٩ م) ، فقد حملت مسكوكاته الفضية لقب غازي بعد ان يذكر اسم السلطان والواقع ان هذا اللقب يستحقه السلطان مراد لقيادته حملات عديدة في الشرق والغرب لاستعادة أملاك الدولة التي أخذت في عصر السلطان السابق ومن بين هذه المسكوكات مسكوكة ضربت سنة (١٠٤٨ هـ) في بغداد بعد استعادة بغداد سنة (١٠٤٨ هـ) من أيدي الفرس وتخليداً لهذه الذكرى فقد ضربت هذه المسكوكة والتي أحتوت على طغراء السلطان مراد. كما وردت لنا مسكوكات من عهد

السلطان إبراهيم الأول (١٠٤٩ - ١٠٥٨ هـ / ١٦٣٩ - ١٦٤٨ م) مضروبة في بغداد عليها لقباً آخر بالإضافة الى لقب الغازي نقرأ (المظفر دائماً) .
وهذه اشارة لانتصارات السلطان في فتح كريت ولقب السلطان أبين السلطان وعبارة المظفر دائماً دلالة على حقه في العرش ودلالة على أنتصاره في بعض المعارك، وفي سنة (١١٨٧ هـ) ضربت في بغداد مسكوكة من الفضة والذهب تخليداً لذكرى أعتلاء السلطان عبد الحميد عرش السلطنة هذه المسكوكة تحمل اسم السلطان مسبوقه بلقب السلطان ولقب خان دلالة على احترام هذا السلطان بأعتبره سيد الدولة وحاكمها .

٢٤ - ضرب بغداد، الرقم ٩٧٠٨

الوزن ٢،٨٠٠غم، القطر ١٧ ملم

طغراء	سلطان مراد
مركز الوجه	خان غازي بن أحمد
مركز الظهر	مراد بن أحمد
المظفر دائماً (٣٧)	خان عز نصره ضرب
	في بغداد
	سنة
	١٠٤٨

ومسكوكاته حملت عبارة خلد ملكه مضروبة في بغداد

٢٥ - ضرب بغداد الرقم ٩٠٣٤ - مس

الوزن ٣،٧٠٠غم، القطر، ١٩ ملم

بغداد	سلطان مراد
مركز الوجه	خلد ملكه
مركز الظهر	عز نصره (٣٨)

أما المسكوكات الفضية المضروبة في عهد السلطان إبراهيم فقد حملت عبارة خلد ملكه والمضروبة في القسطنطينية ، أما اسم السلطان فقد نقش في مركز الدرهم.

وبعده بدأت فترة انقطاع أخرى ابتداءً من عهد السلطان إبراهيم حتى عهد السلطان مصطفى الثاني لكن تم الحصول على مسكوكة فضية تحمل اسم السلطان إبراهيم في مركز الظهر وحملت عبارة خلد الله ملكه ضرب قسطنطينية.

٢٦- ضرب القسطنطينية الرقم ٢٦٧٢٠

الوزن ١،٥٧غم ، القطر ٢٠ملم

الطوق مشوه

خلد ملكه

إبراهيم(٣٩)

مركز الظهر

مركز الوجه ضرب

قسطنطينية

كما دونت على مسكوكات السلطان أحمد بن محمد الثالث (١١١٥-١١٤٣هـ/ ١٧٠٣-١٧٣٠م) لقب المظفر دائماً وسلطان البرين و خاقان البحرين .

وفي عهد السلطان محمود الأول (١١٤٣- ١١٦٨ هـ / ١٧٣٠- ١٧٥٤م) فقد حملت مسكوكاته عبارة عز نصره ، سلطان البرين و خاقان البحرين ، السلطان ابن السلطان.

٢٧- ضرب مصر ، الرقم ٨١٧١٦

الوزن ٢،٥غم، القطر ١٩ملم

سلطان البرين

طغراء

و خاقان البحرين

مركز الظهر

مركز الوجه عز نصره ضرب

السلطان ابن

مصر

السلطان(٤٠)

١١٤٣

أما الفضية فقد حملت نفس النصوص و كليهما في طراز واحد.

وفي عهد السلطان عبد الحميد الأول (١١٨٧- ١٢٠٣ هـ / ١٧٧٣- ١٧٨٨م) فقد تم دراسة مسكوكتان فضية مضروبة في القسطنطينية ومحفوظة في المتحف العراقي.

٢٨- ضرب القسطنطينية الرقم ٧٠٤٦٥

الوزن ١٧،٤٧غم

سلطان البرين

طغراء

و خاقان البحرين

مركز الظهر

مركز الوجه عبد الحميد

السلطان ابن ١

ضرب في

السلطان(٤١)

قسطنطينية

١١٨٧

(١٧٥)

ونلاحظ وجود رقم (١) فوق حرف النون في كلمة السلطان مما يدل على ان المسكوكة ضربت في السنة الأولى من حكمه، والمسكوكة الثانية الرقم (٧٠٤٠٢) يبلغ وزنها ١٧،٢٧غم أما القطر فيبلغ ٣،٦ملم ضربت على نفس الطراز لكن نلاحظ وجود رقم (١٢) فوق حرف النون في كلمة السلطان مما يدل على أنها ضربت في السنة الثانية عشرة من حكم السلطان وأنها من قالب ثاني لكن الطراز واحد للمسكوكتين.

أما السلطان سليم الثالث (١٢٠٣ - ١٢٢٢هـ / ١٧٨٨ - ١٨٠٧م) فقد دونت عليها لقب سلطان البرين وخاقان البحرين والسلطان ابن السلطان تم دراستها في هذا البحث .

٢٩- مسكوكة رقم ٦٢٦١٤

ضرب اسلامبول، الوزن ١٥ غم، القطر ٣،٨ملم

سلطان البرين	طغراء	مركز الوجه	اسم السلطان سليم
و خاقان البحرين	مركز الظهر	ضرب اسلامبول في	١٢٠٣
السلطان ابن ١			
السلطان (٤٢)			

ونلاحظ وجود رقم (١) فوق حرف النون في كلمة ابن مما يدل على ان المسكوكة ضربت في السنة الأولى من حكم السلطان سليم الثالث.

كم تم دراسة مسكوكة ذهبية مضرورية في عهد السلطان محمود الثاني (١٢٢٣ - ١٢٢٥هـ / ١٨٠٨ - ١٨٣٩م) حملت خان ولقب غازي وكلمة عدلي .

٣٠- مسكوكة رقم ١٩٧٨

الوزن ١،٤٥غم ، القطر ٢١ملم

سلطان	غازي	مركز الوجه	ضرب
طغراء	مركز الظهر		
(٤٣)			

١٢٢٣

أما الدراهم الفضية فقد دون عليها كلمة عدلي ونلاحظ رقم (٦) فوق حرف (ب) من كلمة ضرب مما يدل على أنها ضربت في السنة السادسة من حكم السلطان.

٣١- ضرب القسطنطينية الرقم ١٧٠١٢- مس

الوزن ٢٦،٢غم، القطر ٣،٥ملم

(١٧٦)

ضرب ٦	مركز الوجه	مركز الظهر	طغراء
قسطنطينية	في	عدلي	محمود (٤٤)
١٢٢٣			
أما الفلوس النحاسية فدون عليها كلمة عدلي كما في المسكوكات الثلاثة التي تم دراستها في هذا البحث.			
٣٢- ضرب القسطنطينية الرقم ١٧٣٦٩			
الوزن ٢،٨٨غم، القطر ٢٤ملم			
ضرب في	مركز الوجه	مركز الظهر	طغراء
قسطنطينية	قسطنطينية	اسم السلطان	
١٢٢٣			
٣٣- ضرب بغداد ، الرقم ١٧٣٦٥			
الوزن ١٠،٨٠٠غم، القطر ٢٩ملم			
ضرب في	مركز الوجه	مركز الظهر	سعيد
بغداد	بغداد	باشا (٤٥)	
١٢٣١			
٣٤- ضرب بغداد ، الرقم ١٠٧٣٦٧			
الوزن ١٥غم، القطر ٧،٣ملم			
ضرب في	مركز الوجه	مركز الظهر	مشوه (٤٦)
بغداد	بغداد		
١٢٢٣			
٣٥- ضرب بغداد ، الرقم ١٠٧٣٦٦			
الوزن ١٨غم، القطر ٦ملم			
ضرب ٢٠	مركز الوجه	مركز الظهر	سعيد
بغداد	في	باشا	
١٢٢٣	بغداد	شكل هندسي ناتج	
وتحمل رقم (٢٠) فوق حرف الباء من كلمة ضرب مما يدل على أنها ضربت في السنة			
العشرون من حكم السلطان .			

٣٦ - - ضرب بغداد ، الرقم ١٠٧٣٦٥

ضرب في

سعيد باشا

مركز الوجه بغداد

مركز الظهر

داخل شكل هندسي ناتج

١٢٣١

عن تقاطع مربعين (٤٨)

وقد حدث في سنة ١٢٣١هـ / ١٨١٥م ان ضربت نقود في بغداد عليها اسم الوالي سعيد باشا من الولاية المماليك تولى باشوية بغداد سنة ١٨١٣ وعزل سنة ١٨١٦ بدلا من الطغراء ، وتدل على أنه مظهر يوحي برفع راية العصيان والخروج على طاعة السلطان وربما كان وراء ذلك بعض الاشخاص الذين يكرهون سعيد باشا وحاولوا إثارة الفتن والانفصال عن الدولة العثمانية التي كانت مستاءة من سوء أدارته ووجد الباب العالي ان لا سبيل لانقاذ العراق من أوضاعه المتدهورة الا بعزله وكان وراء ذلك أحد كبار رجال الدولة ممن عرف بالذكاء وسعة الحيلة وهو حالت محمد سعيد(٤٩). وفي عهد السلطان محمد رشاد فقد دونت على مسكوكاته عبارة (حريت، مساوات، عدالت) وكلمة العلم.

الخاتمة :

توجد في المتحف العراقي أعداد هائلة من المسكوكات العثمانية تقدر بالآلاف وكانت النسبة الغالبة منها هي الدراهم الفضية ونظرا لما تحمله هذه المسكوكات من كنى وألقاب دعنا الضرورة لدراستها فقد تم دراسة خمسا وعشرون (٢٥) مسكوكة لم تدرس. وبعد الدراسة والتحصيص أتضح لنا بأن المسكوكات العثمانية لعبت دورا إعلاميا كبيرا فظهر ان بعض منها كانت تحمل كنى وألقابا لها وظيفة دعائية كما نجد ان قسما منها دونت عليها كنى وألقابا تعكس لنا الأعمال الصالحة التي قام بها بعض السلاطين وحيانا تعكس لنا المدى الذي وصلته الدولة العثمانية من ناحية السيطرة وضم أراضي مقدسة لها، ان الدولة العثمانية أصبحت تضم معظم البر الآسيوي والأوربي ومقاطعات من الدولة الأوربية الى حدود المجر وتسيطر على البحر الأسود والبحر المتوسط. كما نجد ان بعض الألقاب والكنى التي حملتها المسكوكات العثمانية تشير الى العظمة والقوة وحيانا لم يكن السلطان قد خاض حرب حقيقية .

جدول رقم (١)

ت	رقم المسكوكة	مدينة الضرب	نوع المعدن	الوزن	القطر	المصدر
١	١٤٩١	قسنطينية	ذهب	٣،٤٠غم	٢٠ملم	أرتق
٢	١٥٠٨	موصل	ذهب	-	-	أرتق
٣	١٢٨٩٤	بغداد	فضة	٣،٧٠٠غم	٢٢ملم	المتحف العراقي
٤	٨٩٢٢					
٥	١٤٩٤	قسنطينية	فضة	٠،٧٠غم	١١ملم	أرتق
٦	١٤٩٥	قسنطينية	نحاس	٥غم	٢٢ملم	أرتق
٧	841	بغداد	ذهب	-	-	المتحف العراقي
٨	٩٢٣٦	بصرة	ذهب	٤،٥٢٧غم	١٩،٤ملم	المتحف العراقي
٩	٩٢٣٥	بغداد	ذهب	٤،٥٦غم	١٨،٦ملم	أرتق
١٠	١٥٦٠	الموصل	ذهب	٣،٧٠غم	١٧ملم	العزاوي
١١	١٥١٨	بغداد	ذهب	١٣،٢٥غم	٣٣ملم	المتحف العراقي
١٢	١٥١٨	قسنطينية		٠،٧٥غم	١٢ملم	أرتق
١٣	-١٧٢٣ / ٢ مس		نحاسية	٢،٣٠٠غم	٢٠ملم	المتحف العراقي
١٤	١٦١٠	بصرة	ذهب	٢،٤٠غم	٢١ملم	أرتق
١٥	١٥٣١	بغداد	فضة	٢،٣٠غم	٢٠ملم	أرتق
١٦	٨٨٩٥	بصرة	فضة	٣،٥٠٠غم	٢٠ملم	المتحف العراقي
١٧	١٦١٠	بغداد	ذهب	-	-	أرتق
١٨	١٦١١	بغداد	ذهب	٣غم	١٩ملم	أرتق
١٩	١٦٠٤	قسنطينية	ذهب			أرتق
٢٠	١٢٤٦	بغداد	فضة	٣،٨٠غم	٢٠ملم	أدهم
٢١	١٦٤٣	بغداد	فضة	-	-	أرتق
٢٢	١٦٦١	بغداد	ذهب	-	-	أرتق
٢٣	١٦٨٥	قسنطينية	فضة	٢،٨٠غم	١٦ملم	أرتق
٢٤	٩٧٠٨	بغداد	فضة	٢،٨٠غم	١٧ملم	المتحف العراقي
٢٥	-٩٠٣٤ مس	بغداد	فضة	٣،٧٠٠غم	١٩ملم	المتحف العراقي
٢٦	٧٦٧٢٠	قسنطينية	فضة	١،٥٧غم	٢٠ملم	المتحف العراقي
٢٧	٨١٧١٦	مصر	ذهب	٢،٥غم	١٩ملم	المتحف العراقي
٢٨	٧٠٤٦٥	قسنطينية	فضة	١٧،٤٧غم		المتحف العراقي
٢٩	٦٢٦١٤	اسلامبول	فضة	١٥غم	٣،٨ملم	المتحف العراقي

جدول رقم (٢)

ت	رقم المسكوكة	مدينة الضرب	نوع المعدن	الوزن	القطر	المصدر
٣٠	١٩٧٨	اسلامبول	ذهب	١،٤٥غم	٢١ملم	أرتق
٣١	-١٧٠١٢ مس	قسطنطينية	فضة	٢٦،٢غم	٣،٥ملم	المتحف العراقي
٣٢	١٧٣٦٩	قسطنطينية	نحاس	٢،٨٨غم	٢٤ملم	المتحف العراقي
٣٣	١٧٦٣٥	بغداد	فضة	١٠،٨٠٠غم	٢٩ملم	المتحف العراقي
٣٤	١٠٧٣٦٧	بغداد	نحاس	١٥غم	٣،٧ملم	المتحف العراقي
٣٥	١٠٧٣٦٦	بغداد	نحاس	١٨غم	٦ملم	المتحف العراقي
٣٦	١٠٧٣٦٥	بغداد	نحاس	-	-	المتحف العراقي

الهوامش

- ١- الدجيلي، غالب جاسم، نقود السلطان عبد الحميد الأول في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، العدد ٩-٨ (١٩٧٧-١٩٧٨)، ص ٧٨.
- ٢- الساحلي، خليل، النقود في البلاد العربية في العهد العثماني، مجلة كلية الآداب، الجامعة الاردنية، عمان م ١٢ (١٩٧١)، ص ١٠٥، القصيري، اعتماد يوسف أحمد، النقود التي ضربت في العراق خلال فترة الحكم العثماني، مجلة المسكوكات، العددان ١٦-١٧، ٢٠٠٧، ص ٢١٩.
- ٣- اولسن، روبرت دبليو، حصار الموصل والعلاقات العثمانية الفارسية ١٧١٨-١٧٤٣، ترجمة عبد الرحمن امين الجيلي، الرياض، ١٩٨٣، ص ١٩.
- ٤- دفتر، ناهض عبد الرزاق، النقود في العراق، بغداد، ٢٠٠٢، ص ٤٣٢.
- ٥- القصيري، المصدر السابق، ص ٢٢٠.
- ٦- معلوف، الاب لويس، المنجد في اللغة، بيروت، ١٩٦٠، ص ٨١٤.
- ٧- القصيري، المصدر السابق، ص ٢٢١.
- ٨- الطائي، حامد حسن قاسم، تاريخ العراق الاعلامي، رسالة دكتوراه مقدمة الى معهد التاريخ العربي، ١٩٦٦، ص ٨٥ نقلا عن القصيري، المصدر السابق، ص ٢٢١.
- ٩- ARTUK Ibrahim ARTUK Geviry: Istanbul Arreologi Auzeleri Tus Hiueki Istanrul 1974.p. 495. No 1914
- ١٠- ارتق، المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٥٠٨، ص ٤٩٩.
- ١١- المتحف العراقي، مسكوكة رقم ١٢٨٩٤، والرقم ٨٩٢٢-مس.
- ١٢- ارتق، المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٤٩٤، ص ٤٩٥.
- ١٣- ارتق، المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٤٩٥، ص ٤٩٦.
- ١٤- القصيري، المصدر السابق، ص ٢٢١.

- * أنظر جدول رقم (٢) ، الخالدي، هدية جوان، المسكوكات العثمانية المضروبة في العراق والقسطنطينية ٩٤١-١٣٣٣هـ/ ١٥٣٤-١٩١٤م، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد، ص ٢٨٠.
- ١٥- الخالدي، المصدر السابق، ص ٣٥.
- ١٦- المتحف العراقي، مسكوكة رقم ٩٢٣٦-مس.
- ١٧- المصدر السابق، مسكوكة رقم ٩٢٣٥-مس.
- ١٨- ارتق،المصدر السابق، ص٩٠،٥.
- ١٩- العزاوي، عباس، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية، بغداد، ١٩٥٨، ص ١١٣.
- ٢٠* عبارة خادم الحرمين الشريفين ترد لأول مرة في المسكوكات العثمانية الدعائية وردت في الكتابة التي تصور جامع السلطان يابيزيد خان الثاني الذي انشأ في أماسيه سنة ٨٩١، اما لقب خادم الحرمين الشريفين فقد وجدت في بعض المسكوكات العثمانية الأخرى، انظر: غالب بك ، تقويم مسكوكات عثمانية، ص ١١٠.
- ٢٠- العزاوي، عباس، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية، بغداد ١٩٥٨، ص ١١٣.
- ٢١- المتحف العراقي، مسكوكة رقم ١٥٢٨.
- ٢٢- ارتق،المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٥١٨، ص٥٥.
- ٢٣- المتحف العراقي، مسكوكة رقم ١٧٢٣/٢-مس.
- ٢٤- القصيري، المصدر السابق، ص٢٢٢، نقلا عن فريد بك، محمد ، تاريخ الدولة العلية العثمانية، القاهرة، ١٩٨٦، ص ١٣.
- ٢٥- ارتق،المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٦١٠ ، ص٥٤٤.
- ٢٦- المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٥٣١ ، ص٥١٩.
- ٢٧- المتحف العراقي، مسكوكة رقم ٨٨٩٥.
- ٢٨- ارتق،المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٦١١ ، ص٥٤٤.
- ٢٩- القصيري، المصدر السابق، ص ٢٢٢.
- ٣٠- ارتق،المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٦١٢.
- ٣١- المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٦٠٤ ، ص٥٤٢.
- ٣٢- ادهم، خليل، مسكوكات قديمة إسلامية قتالوغي ، استانبول ١٩٧٤، ص٣٧٧.
- ٣٣- ارتق،المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٦٤٣، ص٥٦٣.
- ٣٤- الخالدي، المصدر السابق، ص ١٦٠.
- ٣٥- ارتق،المصدر السابق، ص٥٦٩.
- ٣٦- المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٦٨٥، ص ٥٧٩.
- ٣٧- المتحف العراقي، مسكوكة رقم ٩٧٠٨.
- ٣٨- المصدر السابق، مسكوكة رقم ٩٠٣٤-مس.
- ٣٩- المصدر السابق، مسكوكة رقم ٧٦٧٢٠.
- ٤٠- المصدر السابق، مسكوكة رقم ٨١٧١٦.
- ٤١- المصدر السابق، مسكوكة رقم ٧٠٤٦٥ و٧٠٤٠٢ رقم ٧٠٤٠٢.
- ٤٢- المصدر السابق، مسكوكة رقم ٦٢٦١٤.
- ٤٣- ارتق،المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٩٧٨، ص ٩٨٥.

- ٤٤- المتحف العراقي، مسكوكة رقم ١٧٠١٢- مس.
 ٤٥- المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٠٧٣٦٩ ومسكوكة رقم ١٧٣٦٥.
 ٤٦- المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٠٧٣٦٧.
 ٤٧- المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٠٧٣٦٦.
 ٤٨- المصدر السابق، مسكوكة رقم ١٠٧٣٦٥.
 ٤٩- الخالدي، المصدر السابق.

المصادر

- ١- اولسن، روبرت، حصار الموصل والعلاقات العثمانية الفارسية ١٧١٨- ١٧٤٣، ترجمة عبد الرحمن أمين الجبلي، الرياض، ١٩٨٣.
 ٢- الدجيلي، غالب جاسم، نقود السلطان عبد الحميد الأول في المتحف العراقي، مجلة المسكوكات، العدد ٨-٩ (١٩٧٧-١٩٧٨) ص ٧٨.
 ٣- دفتر، ناهض عبد الرزاق، النقود في العراق، بغداد، ٢٠٠٢.
 ٤- الخالدي، هدية جوان (المسكوكات العثمانية المضروبة في العراق والقسطنطينية ٩٤١- ١٣٣٣هـ / ١٥٣٤- ١٩١٤، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٩٧.
 ٥- الساحلي، خليل، النقود في البلاد العربية في العهد العثماني، مجلة كلية الآداب، الجامعة الأردنية، عمان، م ١٢، (١٩٧١).
 ٦- الطائي، حامد حسن قاسم، تاريخ العراق الإعلامي، رسالة دكتوراه مقدمة الى معهد التاريخ العربي، ١٩٩٦.
 ٧- العزاوي، عباس، تاريخ النقود العراقية لما بعد العهود العباسية، بغداد، ١٩٥٨.
 ٨- القصيري، اعتماد يوسف أحمد، النقود التي ضربت خلال الحكم العثماني، مجلة المسكوكات العددان ١٦-١٧، ٢٠٠٧.
 ٩- المتحف العراقي، سجلات قسم المسكوكات.
 ١٠- معلوف، الأب لويس، المنجد في اللغة، بيروت، ١٩٦٠.

المصادر التركية

- ١- أدهم، خليل، كتالوك المسكوكات الإسلامية بمتحف اسطنبول، قسم سادي.
 ٢- غالب، بك إسماعيل، تقويم مسكوكات عثمانية، استانبول ١٢٣٧هـ.

المصادر الأجنبية

ARTUK Ibrahim ARTUK Geviry: Istanbul Arreologi Auzeleri Tus Hiueki
 Istanrul 1974.





(٤٨٤)





